قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

صدق الله العظيم

سورة البقرة - أية ٣٢

إهـــــداء

إلى أسرتى الكبيرة ...

إلى روح أبى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وجزاه عنى كل خير ...
إلى أمى الحبيبة الغالية ...
التى بذلت الكثير من الجهد والصبر لكى أصل إلى هذه المنزلة العلمية، وأرستنى على قواعد البحث العلمى، وعلمتنى إحترام العلم والعلماء ...
إلى شقيقتى الحبيبة/ فاطمة الزهراء بدوى وأبنائها/ عبد الرحمن وأحمد – أحبائى وأبنائى ...

إلى أسرتى الصغيرة ...

زوجتى وحبيبتى/ سوزان سيد – شريكتى فى الحياة وشريكتى فى النجاح دائماً إن شاء الله التى بذلت ما فى وسعها لمساعدتى فى إنهاء هذا العمل العلمى على أكمل وجه بل كانت كباحثه تساعدنى فى كل خطوة ...
إلى ابنتى الحبيبة/ سما أحمد بدوى – التى كانت حافزاً لاتمام مسيراتى العلمية وأدعوا الله أن تكمل هذه المسيرة فى أى من المجالات التى تحبها، وأن تصبح من أعظم علماء الأمه العربية، ويكون دائماً غدها مشرق بالنجاح الباهر وتدعوا لي ولوالدتها دائماً ...

وأن أكون فخراً وعوناً وسنداً لها ولاسرتى ...

الباحث/ أحمد بدوى عبد العزيز

شكـــر وتقـــدير

ويسرنى أن أقدم خالص شكرى وعظيم امتنانى لمن كانت لها بعد الله سبب فى إخراج هذا العمل المتواضع و إتمامه وأخص بالشكر والتقدير أستاذتى الدكتورة/ سوسن إسماعيل عبدالهادى – أستاذ علم النفس المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس، والمشرفة على الرسالة والتى وجدت فيها سمة العلماء وأخلاقهم وتعلمت منها الكثير فكانت لمساعدتها وتوجيهاتها الفضل فى إنجاز هذا العمل .

كما يسعدنى أن اتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ فوزى عبد الرحمن – أستاذ علم الإجتماع المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس، وذلك على تفضله بقبول الإشراف، وعلى توجيهاته وإرشاداته السديدة وعلى دوره الواضح فى انجاز هذه الرسالة وعلى ماقدمه لى من عون وملاحظات قيمة كان لها اثر كبير فى نجاح الدراسة.

كما أتقدم بجزيل شكرى وعظيم إمتنانى إلى الأستاذ الدكتور/ أحمد العتيق – أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية، رائد علم النفس البيئى الذى تعلمت منه الكثير أخلاقيا وعلميا ، على تفضله بقبول المشاركة فى مناقشة الرسالة.

كما أتقدم بخالص شكرى إلى الأستاذ الفاضل أ.د/ محمود عبد الحميد حسن – أستاذ علم الإجتماع – جامعة دمياط، عضو لجنة المناقشة الذى تفضل بمناقشة الطالب على الرغم من مسئولياته الكبيرة.

كما أتقدم بالشكر إلى كل العاملين فى معهد الدراسات والبحوث البيئية على مساعدتهم لى وأخص بالذكر الأستاذة/ سامية الباز – مديرة شئون الطلاب بالمعهد لكل ماتبذله من جهد فى تذليل الصعاب لكل الطلاب فى المعهد دون تفرقة أو تحيز.

وأخيراً أدعو الله أن تكون هذه الرسالة علماً ينتفع به ....

الباحث

المستخلص

إن العمال يتأثرون ببيئة العمل التى ينتمون إليها فى حياتهم ومن هذه التأثيرات الإصابة بأمراض مهنية أو إصابات عمل خطيرة وقد تعرض لهذه الأمراض الكثير من الأبحاث وأغفلت التأثير النفسى والإجتماعى لدى العمال.

لذلك كان لابد من التفكير فى هذه الدراسة البحثية بهدف التعرف على أشكال التأثيرات النفسية التى قد يتعرض إليها العمال ومدى تأثير ذلك على التوافقات النفسية لدى العمال، بجانب المخاطر التى يتعرض لها العامل من المخاطر التالية (ضوضاء، سوء الإضاءة، الانبعاثات، الإشعاعات، الاهتزازات، ميكانيكية، سوء التخزين، كيميائية، المخلفات والمهملات).

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٠ عامل وموظف ، ويتعرضون من جراء عملهم فيها إلى مخاطر سواء كانت مخاطر ضوضاء، مخاطر سوء الإضاءة، مخاطر الانبعاثات، مخاطر الإشعاعات، مخاطر الاهتزازات، مخاطر ميكانيكية، مخاطر سوء التخزين، مخاطر كيميائية، مخاطر المخلفات والمهملات، وكانت عينة الدراسة مقسمه إلى (٧٠ عامل ، ٢٠ موظف)، وقد إستخدم الباحث استبيان المخاطر البيئية المرتبطة ببيئة العمل في مصنع أسمنت طره، أختبار التوافق النفسي والاجتماعى للعاملين في مصنع أسمنت طره ، أستبيان معوقات بيئة العمل في مصنع أسمنت طره.

وأوضحت النتائج تباين مستوى المخاطر البيئية المرتبطة ببيئة العمل فى مصانع أسمنت طرة والدرجة الكلية للمخاطر كما توجد علاقة عكسية لها دالة احصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي وبين المخاطر ككل التي يعمل بها العاملين ، وهي علاقة سلبية إلا أنها توضح ، أنه كلما كان هناك زيادة في معوقات بيئة العمل أدي إلى زيادة سوء التوافق النفسي.

توجد معوقات فى بيئة العمل فى مصنع أسمنت طرة، تتباين مستويات التوافق الذاتى والتوافق الإجتماعى والتوافق الإنفعالى والتوافق الأسرى والتوافق المهنى لدى العاملين بمصنع أسمنت طرة، كما توجد علاقة إرتباطية بين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع أسمنت طرة والتوافق النفسى والإجتماعى لديهم ، توجد علاقة إرتباطية بين الدرجة الكلية للتوافق وبين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع اسمنت طرة .

الملخـــص

إن العمال يتأثرون ببيئة العمل التى ينتمون إليها فى حياتهم ومن هذه التأثيرات الإصابة بأمراض مهنية أو إصابات عمل خطيرة وقد تعرض لهذه الأمراض الكثير من الأبحاث وأغفلت التأثير النفسى والإجتماعى لدى العمال.

لذلك كان لابد من التفكير فى هذه الدراسة البحثية بهدف التعرف على أشكال التأثيرات النفسية التى قد يتعرض إليها العمال ومدى تأثير ذلك على التوافقات النفسية لدى العمال، بجانب المخاطر التى يتعرض لها العامل من المخاطر التالية (ضوضاء، سوء الإضاءة، الانبعاثات، الإشعاعات، الاهتزازات، ميكانيكية، سوء التخزين، كيميائية، المخلفات والمهملات).

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٩٠ عامل وموظف، ويتعرضون من جراء عملهم فيها إلى مخاطر سواء كانت مخاطر ضوضاء، مخاطر سوء الإضاءة، مخاطر الانبعاثات، مخاطر الإشعاعات، مخاطر الاهتزازات، مخاطر ميكانيكية، مخاطر سوء التخزين، مخاطر كيميائية، مخاطر المخلفات والمهملات، وكانت عينة الدراسة مقسمه إلى (٧٠ عامل ، ٢٠ موظف)، وقد إستخدم الباحث استبيان المخاطر البيئية المرتبطة ببيئة العمل في مصنع أسمنت طره، أختبار التوافق النفسي والاجتماعى للعاملين في مصنع أسمنت طره، أستبيان معوقات بيئة العمل في مصنع أسمنت طره.

وأوضحت النتائج تباين مستوى المخاطر البيئية المرتبطة ببيئة العمل فى مصانع أسمنت طرة والدرجة الكلية للمخاطر كما توجد علاقة عكسية لها دالة احصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي وبين المخاطر ككل التي يعمل بها العاملين، وهي علاقة سلبية إلا أنها توضح، أنه كلما كان هناك زيادة في معوقات بيئة العمل أدي إلى زيادة سوء التوافق النفسي، توجد معوقات فى بيئة العمل فى مصنع أسمنت طرة، تتباين مستويات التوافق الذاتى والتوافق الإجتماعى والتوافق

الإنفعالى والتوافق الأسرى والتوافق المهنى لدى العاملين بمصنع أسمنت طرة، كما توجد علاقة إرتباطية بين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع أسمنت طرة والتوافق النفسى والإجتماعى لديهم ، توجد علاقة إرتباطية بين الدرجة الكلية للتوافق وبين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع اسمنت طرة .

مقدمة:

لقد تزايدت أهمية الدراسة للملوثات البيئية نتيجة تطور الإنسان التكنولوجى ونشاطاته الصناعية المختلفة وتأثيراتيها بشكل عام حيث أن الإهتمام بالبيئة قد بدأ مبكرا فى الدول الصناعية مقارنة بالدول النامية وبالتالى فإن الدول النامية مازالت تعانى قلة المعلومات عن مستويات ومقادير التلوث الصناعى ولكن بمرور الوقت زاد التركيز على دراسة تأثير التلوث البيئى على صحة الإنسان.

ولم يقتصر تأثير التلوث البيئى على صحة الإنسان الجسمية فقط بل تعدى ذلك إلى تأثير التلوث على صحة الإنسان النفسية كما أثر على البيئات المختلفة وخصوصا البيئة الصناعية تأثيرا سلبيا على صحة العامل والذى بدوره يتسبب فى انعكاس ذلك على السلوكيات النفسية والإجتماعية للعامل وبالتالى فقد تزايد الإهتمام بدراسة التلوث البيئى فى البيئات الصناعية المختلفة وتأثير هذه الصناعات على العمال من الناحيتين الجسمية والنفسية لما لهما من أهمية على مستوى الإنتاجية وعلى علاقة العامل ببيئته الإجتماعية.

(عباس عوض، ١٩٨٧، ص١١)

ونقوم بدراسة تأثير الملوثات مثل التلوث الهوائى والتلوث الإشعاعى والتلوث الإهتزازى والتلوث الضوضائى وتأثيرها على الصحة الجسمية والنفسية للعمال فمثلا فى تلوث الهواء أشارت عدة بحوث إلى وجود علاقة بين تلوث الهواء والإصابة بكثير من الأمراض الجسمية مثل: أمراض الحساسية، والنزلات الشعبية المزمنة، فضلا عن إلتهاب أغشية الحلق، والانف، وضيق التنفس،

وإحمرار العينين، وأمراض التمدد الرئوى، بجانب كثرة السعال، والصداع، وإرتفاع ضغط الدم، والإصابة بالسرطان.

ومن أمثلة هذه الغازات السامة غاز ثانى أكسيد النيتروجين، والذى يؤدى إلى زيادة حساسية التعرض للعدوى الفيروسية مثل الأنفلونزا وتهيج الرئتين، كما يسبب فقر الدم، والإلتهاب الشعبى، وتأكسد الدهون، وأكسدة الهموجلوبين.

(evans, Jacobs, 1981)

حيث أن العامل بالمصانع قد يتعرض لسوء التوافق فى المهنة، من خلال ضغوط العمل وكثرة ساعاته من جهة وقلة المردود المادى من جهة أخرى، والذى لا يفى أحيانا بإحتياجاته فى معيشته.

ويعد التوافق العام سواء النفسى أو الاجتماعى أو المهنى مؤشرا للنجاح فى أى مهنة، وهو أمر ضرورى لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه وحسب ماهو مطلوب منه، ويعد الأساس لتحقيق التوافق بوجه عام، وذلك أن التوافق يرتبط بالنجاح فى العمل.

وللتوافق النفسى والاجتماعى دورا مهما فى استقرار الفرد فى حيانه ووظيفته، والذى ينعكس دوره فى تحقيق قدرا من الاتساق والتناغم فى البيئة والمجتمع.

وعلى الرغم من الإهتمام المتزايد فى المجتمع بإنشاء المصانع إلا أن الاهتمامات كانت متباينة فى التوصل إلى مزيد من فهم للعوامل المؤثرة على العاملين فيها، ففى مقابل تشييد وبناء هذه المصانع فإنه لابد من دراسة دور بعض المتغيرات المتصلة بالعاملين فيها، ومانتضمنه هذه المتغيرات بمستوياتها المختلفة وتأثيراتها.

(فواز الشيخ، ٢٠٠٩، ص١٤)

لذا يسعى الباحث فى الدراسة الحالية إلى معرفة درجة التوافق النفسى والاجتماعى لدى العمال فضلا عن تأثير التلوث البيئى المحيط بهم فى بيئة العمل والتى يتم الاستدلال عليها من خلال اجابات أفراد عينة الدراسة التى طبقت عليها الأدوات الخاصة بذلك.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وفى إطار مشكلة البحث تظهر بعض التساؤلات التى تحتاج إلى إجابة على النحو التالى:

١. ما مستوى المخاطر البيئية المرتبطة ببيئة العمل فى مصانع أسمنت طرة ؟ (مخاطر الضوضاء، مخاطر الإنبعاثات، مخاطر الإهتزازات، المخاطر الكيميائية، المخاطر الميكانيكية، مخاطر سوء التخزين ، مخاطر المخلفات والمهملات).

٢. ماهى معوقات بيئة العمل فى مصانع اسمنت طرة ؟

٣. مامستوى التوافق الذاتى واالتوافق الإجتماعى والتوافق الإنفعالى والتوافق الأسرى والتوافق المهنى للعاملين فى مصانع أسمنت طرة ؟

٤. ماهى العلاقة الإرتباطية بين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع أسمنت طرة والتوافق النفسى والإجتماعى لديهم ؟ (التوافق الذاتى والتوافق الإجتماعى والتوافق الإنفعالى والتوافق الأسرى والتوافق المهنى).

٥. ماهى العلاقة بين الدرجة الكلية للتوافق وبين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع أسمنت طرة؟

أهداف الدراسة:

١-معرفة التوافق النفسى والإجتماعى والمهنى لدى العاملين فى المؤسسات الصناعية وخاصة مصانع الأسمنت، وعلاقة التوافق عامة بالتلوث البيئى فى بيئة العمل.

٢-تحديد المتغيرات التى من خلالها يتم التعرف على تغير مدى التوافق لدى العمال وتأثيرها على سلوكهم ومدى ارتباط هذه المتغيرات بكمية الإنتاج وجودته.

٣- الوعى القومى والمحلى بخطورة المشكلات البيئية وطبيعتها وتأثيرها على التنمية القومية.

٤- الوصول إلى توصيات تحد من مشكلة الدراسة والخروج بالعاملين إلى حياة مهنية أفضل.

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية لدراسة تأثير التلوث البيئى على التوافق النفسى والإجتماعى للعمال حيث أن هذه الدراسة سنحاول فيها أن نقف على الأسباب التى تجعل للملوثات البيئية تأثيرا على العمال ومدى هذا التأثير ومحاولة معرفة طرق للحد من تأثير الملوثات البيئية أو التخفيف منها لكى يكون العمال على درجة جيدة من التوافق النفسى والإجتماعى بما ينعكس على مستوى انتاجيته وعلاقاته الإجتماعية الطبيعية.

إن عملية التعرف على مظاهر التوافق الإجتماعى والنفسى لدى العمال تعد من أهم الركائز الاساسية لعملية تخطيط وبناء وتنفيذ الخطط الإستراتيجية التى تسعى إلى الاهتمام بالفرد العامل فى المصانع أو المؤسسات الصناعية داخل المجتمع.

ونظرا لندرة الدراسات المحلية المعنية بدراسة هذه المتغيرات لدى هذه الفئة فإن الدراسة الحالية ستوفر بعض المعلومات الضرورية والاساسية للنهوض بمستوى الخدمات التى تقدم لهذه الفئة.

الإطار النظرى للدراسة:

فى الإطار النظرى للبحث يحاول الباحث أن يلقى نظرة شاملة إلى العمال فى المجال الصناعى عامة وعمال صناعة الأسمنت خاصة وذلك يتلخص فى ثلاث محاور أساسية وهى:

- **المحور الأول : البيئة والتلوث البيئى.**
- **المحور الثانى : التوافق النفسى والإجتماعى والمهنى لدى العمال.**
- **المحور الثالث : بيئة العمل بمصانع الأسمنت.**

فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة استطاع الباحث أن يصيغ فروضه على النحو التالى:

١. يتباين مستوى المخاطر البيئية المرتبطة ببيئة العمل فى مصانع أسمنت طرة (مخاطر الضوضاء، مخاطر الإنبعاثات، مخاطر الإهتزازات، المخاطر الكيميائية، المخاطر الميكانيكية، مخاطر سوء التخزين، مخاطر بيئة العمل والدرجة الكلية للمخاطر.

٢. توجد معوقات فى بيئة العمل فى مصانع أسمنت طرة.

٣. تتباين مستويات التوافق الذاتى والتوافق الإجتماعى والتوافق الإنفعالى والتوافق الأسرى والتوافق المهنى) لدى العاملين بمصنع أسمنت طرة.

٤. توجد علاقة ارتباطية بين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع أسمنت طرة والتوافق النفسى والإجتماعى لديهم (التوافق الذاتى والتوافق الإجتماعى والتوافق الإنفعالى والتوافق الأسرى والتوافق المهنى).

٥. توجد علاقة بين الدرجة الكلية للتوافق وبين المخاطر التى يتعرض لها العاملين بمصنع أسمنت طرة (مخاطر الضوضاء، مخاطر الإنبعاثات، مخاطر الإهتزازات، المخاطر الكيميائية، المخاطر الميكانيكية، مخاطر سوء التخزين، مخاطر بيئة العمل والدرجة الكلية للمخاطر).

المنهج وإجراءات الدراسة :

أولاً: منهج الدراسة :- وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة منهجين وهما:

- **منهج المسح الوصفي.**
- **المنهج الارتباطى المقارن.**

ثانياً: إجراءات الدراسة:

تحددت إجراءات الدراسة بما تشمله من وصف للعينات، وإعداد الأدوات، والتحليل الإحصائي على النحو التالي **العينة:**

تكونت العينة من ٩٠ عامل وموظف الذين يزاولون العمل بمصنع الأسمنت بطره .

أدوات الدراسة Research Tools:

إن دقة الأداة وصحتها للحصول على بيانات أساس لنجاح أهداف الدراسة.

ولهذا استخدم الباحث الأدوات التالية:

الأداة الأولى: استبيان المخاطر البيئية المرتبطة ببيئة العمل في مصنع أسمنت طره.

من اعداد الباحث

الأداة الثانية: أختبار التوافق النفسي والاجتماعى للعاملين في مصنع أسمنت طره.

من اعداد الباحث

الأداة الثالثة : أستبيان معوقات بيئة العمل في مصنع أسمنت طره.

من اعداد الباحث

المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البيانات الأساسية من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية.
٢. الانحرافات المعيارية.
٣. اختبار T. Test
٤. معامل ارتباط بيرسون.